تجليات القصة القرآنية في شعر علي بن الحسين الشفهيني

(٧٥٠ هـ -٨٥٠هـ)

المدرس المساعد
فراس نوري إبراهيم
المديرية العامة للتربية في محافظة النجف
fnikash@gmail.com

The manifestations of the Quranic story in the poetry Of Ali, bin Al Hussein Al-shefeheeni (750-850)

Assistant lecturer
Firas Noori Ibrahim
General Directorate of Education in Najaf Governorate

الملخص:-

القرآن الكريم منبع اصيل للمعاني الإنسانية فمنذ نزوله على النبي الكريم محمد ﷺ، كان له الأثر الجليّ في الشعر، واستلهم الشعراء أفكاره، وتأثروا بمفاهيمه. ويعد النص القرآني مصدرا ثرّاً للإلهام الشعري في المستوى الايحائي والدلالي، فقد اقتبس الشعراء الكثير من عبره وقصصه، وآياته، وضمّنوها في أشعارهم، فكرا والفاظا ومعاني، فالشاعر يراعي بإدراكه ومعرفته الجزء الموافق لما في ذهنه فيلتقطه ويجري الموازنة بين الأسماء التي لا تمتلك ابعادا حدّدت مسبّقا بل هي متمددة في دلالاتها وظلالها، لتعينه على التوضيح أو المبالغة(١).

حاولت في هذا البحث، تقصّي أثر القصّة القرآنية والكشف عن مكامن التّناص القرآني في شعر علي بن الحسين الشفهيني.

الكلمات المفتاحية: التّناص القرآني، القصّة القرآنية.

Abstract:-

The Holy Qur'an is an authentic source of human meanings, since its revelation to the Prophet Muhammad (PBUH) has had a clear impact on poetry, and poets were inspired by its ideas and influenced by its concepts. The Qur'anic text is a rich source of poetic inspiration on the suggestive and semantic level. And they included them in their poems, in thought, words, and meanings, for the poet takes into account the part that corresponds to what is in his mind with his awareness, so he picks it up and makes a balance between the names that do not have predetermined dimensions, but rather are stretched in their connotations and shadows, to help him clarify or exaggerate

In this research, I tried to investigate the impact of the Qur'anic story and to uncover the places of The Qur'anic intertextuality on Ali bin Al Hussein Al-shefeheeni's poetry.

Key words: Qur'anic intertextuality, the Qur'anic story.

المقدمة:

احتوى القران الكريم على قصص كثيرة، منها ما يتعلق بحياة الأنبياء او الملائكة والجن والشياطين والانس وحتى الحيوانات او الحشرات، وتأثر الشعراء تلك القصص ووظفوها في شعرهم، فعندما يستحضر الشاعر المضمون القرآني، فلا بد ان يكون قد تأثر بالنص، ليقوم بتبئير الفكرة وتعميقها مستفيدا من أحداث القصة ورموزها، ، ويمكن ان يدرج هذا البحث في اطار آلية التناص.

باحثون كُثر وضعوا مفهوما للتناص، مثل؛ (كريستيفا)[٢]، (وارفي)، و(لورانت)[٣]، و(رفاتير)[٤]، الا انّهم، لم يضعوا تعريفا جامعا له، ويرى احد النقاد ان التناص هو (تعالق-الدخول في علاقة - نصوص مع نص حدث بكيفيات مختلفة)[٥] وهي نتيجة مستخلصة من عدّة تعريفات، وهذا (يعني أن يتضمن نص أدبي ما نصوصا أو أفكارا أخرى سابقة عليه، عن طريق الاقتباس أو التضمين أو التلميح أو الإشارة أو ما شابه ذلك من المقروء الثقافي لدى الاديب، بحيث تندمج هذه النصوص أو الأفكار وتندغم فيه ليتشكل نص جديد واحد متكامل)[٦]، ومفهوم التناص ليس جديدا في الدراسات النقدية المعاصرة، وانما هو موضوع له جذوره في الدراسات النقدية القديمة ويمكن ان تدخل عدّة مسميات ضمن مفهوم التناص، كالاقتباس، والتضمين والاستشهاد، والقرينة، والتشبيه، والمجاز، والمعنى، وقد أشار ارسطو في كتابه(فن الشعر)الى مصطلحات مشابهه؛ كمصطلح المحاكاة والاستعارة، وتوظيف الأسطورة والتخيل والتضمين، وهي مصطلحات تؤدي بشكل وآخر الى مفهوم التناص[٧] وفي بحثنا هذا، ينتمي التناص الى القران الكريم؛ لذا يمكن تسميته بـ(التناص الديني)، او الاقتباس من القران الكريم، ويستلزم التناص استبطان النص القرآني للعثور على الإيحاءات التي تمتلئ بها لغة القرآن المفعمة والمشحونة بالإشارة الموحية مما تجعل الشاعر يتوجه صوب النص القرآني لإغناء تجربته واكسائها كثافة تعبيرية كي يصل الى مبتغاه من كل هذا[٨]. وفي الشعر تظهر براعة الفنان في اظهار الصورة البيانية، التي تجمع بين الفائدة القصصية، والروعة البيانية، لان الشعر وسيلة مأمونة لنقل الإحساس وتجسيمه، لذا فان القصيدة الشعرية تخرج في وحدة عضوية تامة، تجمع بين المضمون والصورة[٩].

اسم الشاعر وتحقيق نسبه:

هو الشيخ أبو الحسن علي بن الحسين الحلّي، الملقب علاء الدين الشفهيني من مشاهير شعراء عصره، وفي تحقيق نسبة الاسم (الشفهيني)، يقال له ابن الشفهية، وهو اسم امه، وتذكر المصادر تسمية(الشافيني) نسبة الى (شيفيا) او (شافيا) قرية قريبة من مدينة واسط [١٠] وفي كتاب الكشكول للشيخ يوسف البحراني يذكر(الشهفيني)بتقديم الهاء على الفاء، وفي موضع آخر يذكر الشيخ يوسف البحراني تسميته بـ(الشهفيني) في كتابه (روضات الجنات) في شرحه لقصيدته (المجنّسة)[١١]، وقال عنه داوود الانطاكي في كتاب (تزيين الأسواق):الاديب الحاذق علاء الدين (الشاهيني)[١٢]، أما صاحب أمل الآمل فيذكر التسمية بتقديم الياء على الهاء [١٣]، ولعل تسمية (الشفهيني) هي النسبة المعروفة والأكثر شهرة من بين باقي التسميات [١٤].وذكره محمد بن مكي العاملي في شرح قصيدته (الكافية) بوصف(الشفهيني العاملي)، ولا يبعد ان يكون أصل المترجم له من (جبل عامل)، (ويؤكد ما رجحناه من عدم كونه (حليا) بالأصل حنينه في شعره الى بلد كان قد نشأ فيه واستوطنه قبل الحلة)[١٥]. وان كان الشيخ اليعقوبي يرجح مدينة (واسط) هي مسقط رأس الشاعر.

حياة الشاعر

الشيخ أبو الحسن علي بن الحسين الحلّي الشفهيني له مكانته في عالم الادب ومن الذين وُهِبوا قابليات لا تقل عن سابقيهم من شعراء العصر العباسي[١٦]، (لم يعرف تأريخ ولادته ولا تاريخ وفاته، ولكن من المرجح انه عاش في النصف الثاني من القرن الثامن الهجري والنصف الاول من القرن التاسع الهجري) [١٧]، أي أنّه عاش حياته بين (٧٥٠ هـ - ٨٥٠هـ).عالم فاضل جمع بين العلم الغزير والادب البارع، صاحب القصائد الرنانة، المشحونة بالدقائق، الزاهية بالمحسنات البديعية عن استحقاق، مع جزالة الالفاظ وحصافة المعنى، ومتانة في الأسلوب وقوة في المبنى، له مجموعة من القصائد تسمى بـ(السبع الطوال)[١٨]، من المع رجالات القرن الثامن الهجري، وكان شديد الحساسية، مرهف الحس، دقيق الملاحظة، خصب الشاعرية، عالما مدققا حكيما، ذا مكانة مرموقة في علم الفقه، والأصول والحكمة والمنطق، وكان ذا ملكة أدبية نادرة، وقدرة عجيبة على قرض الشعر وملكة راسخة في النظم، وهو من بيت معروف في الحلة[١٩]، والشفهيني ممن طغت سمعته الشعرية على سمعته العلمية مع انه من زعماء الحركة العلمية، ومن قصائده التي

تشهد بطول باعه، وتفننه في شعره، قصيدته الكافية التي مطلعها [٢٠]:

(الكامل)

يـا عـين مـا سـفحت غـروب دمـاك ... الا بـمـا أُلـهـمـت حـب دمـاك

ولـولا الـفـك بـالـطـول أراك أقـ ... ـمـار تـم فـي غـصـون أراك

ويقول مستطرداً في الغزل [٢١]:

(الكامل)

شـمس تـبوأت الـقلوب مـنازلا ... مـأنـوسةَ عـوضـا عـن الافـلاك

سـكنت بهـا، فسـكونها متحـرك ... وجـسومها ضـعفت بغـير حـراك

وله قصيدة لامية، احتوت من صنوف البديع وأنواع الصناعة اللفظية وقد جاءت خالية من التكلف، استهلها بقوله[٢٢]:

(الكامل)

نـمَّ الـعـذارُ بـعـارضيه وسـلـسلا ... وتضـمّنت تلـك المراشـفُ سلسـلا

قـمـرٌ أبـاح دمـي الـحرامَ مـحلّلا ... إذ مـرَّ يـخـطر فـي قـبـاه محـللا

رشـأٌ تـردّى بـالـجمالِ فـلم يـدعْ ... لأخـي الـصبابة فـي هـواه تجمّـلا

كُـتِبَ الجمـالُ علـى صـحيفةِ خـدِّه ... بـيـراعِ مـعـنـاه الـبهـيـج ومـثّـلا

فـبـدا بـنـونـي حـاجـبـيه معـرّقـاً ... مـن فـوق صـادي مـقلتيه وأقفـلا

والقصيدة طويلة، كما هو الحال في أغلب قصائده، فلا يتسرب الملل منها للسامع، وقد تشاغل الأدباء في العناية بها، وللشاعر قصائد كثيرة، وكان حسن التخلص في قصائده، كقوله[٢٣]:

(الكامل)

وشـكرت مِنّتـه عليـكِ وحسـن مـا ... أولاكِ مـن نـعـمائِـه مـولاكِ

وقد اتسمت بعض أبياته بالحوار الروائي الجميل، في قوله [٢٤]:

(الكامل)

أبكـــي فيبســـمُ ضـــاحكاً فيقـــول لي ... لا غـــرو إن شاهـــدتَ وجـــهي مـــقبلا

أنـــا روضـــةٌ والـــروضُ يـبـسمُ نـــورُهُ ... بـشـــراً إذا دمـــعُ الـسحـــاب تـهـــلّلا

وللشاعر قصائد في الحنين الى الوطن، ربما بسبب أسفاره الكثيرة، فنجده كثيرا ما يصرح بهذا الحنين بذكر موطنه أرض بابل، يقول[٢٥]:

(الطويل)

إذا غـبـتـمُ عـــن ربـــعِ حـلّـــةِ بـابـلٍ ... فـــلا ســـحبت لـــلسحب فـــيه ذيـــولُ

ولا ابـتـــسمت لـــلـثغر فـيـــه مـــباسمٌ ... ولا ابـتـهـــجت لـلـطـــلّ فـيـــه طُـلـــولُ

ولا هـــبَّ مـــعتلُّ الـــنسيمِ ولا ســـرت ... بـلـيـلٍ عـلـى تـلـك الـربـوع بَـلـيلُ

ولا صـــدرت عـــنها الـــسوام ولا غـــدا ... بـهـــا راتـعـــاً بـــين الـــفصولِ فـــصيلُ

ولا بـــرزت فـــي حُـلّـــةٍ سُـنـــدسيّةٍ ... لـــذات هـــديلٍ في الغصـــون هـــديلُ

ومـــا النفـــعُ فيهـــا وهـــي غـــيرُ أواهـــلٍ ... ومـعـهـــدُها مـمـــن عـهـــدتِ مَـحـــيلُ

ومهما يُذكر عن هذا الشاعر الكبير من الفضل والعلم، ما هو الا نزر يسير من حياته الحافلة بالعطاء والادب[٢٦]. توفي الشفهيني و(دفن في الحلة حيث يعرف مرقده الان في محلة المهدية وله مرقد جددته امرأة تدعى (اميرة الخزاعي) وهي شاعرة من اهالي الجامعين)[٢٧].

(القصة) في اللغة:

ورد في معجم الصحاح: (قصّ أثره، أي تتبّعه، قال تعالى: ﴿قَالَ ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ فَارْتَدَّا عَلَىٰ آثَارِهِمَا قَصَصًا﴾[٢٨]، واقتص أثره، وتقصص أثره، والقصة الامر والحديث. وقد اقتصصت الحديث: رويته على وجهه، والقصص: جمع القصّة التي تكتب) [٢٩].وفي معجم لسان العرب:(القص فعل القاص إذا قص القصص، والقصة معروفة، ويقال في رأسه قصة يعني الجملة من الكلام ونحوه، قال تعالى: ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَٰذَا الْقُرْآنَ﴾[٣٠] أي نبين لك أحسن البيان)[٣١].فـ(القصة) في أصلها اللغوي تشير الى تتبع احداث حقيقية وقعت

وقعت في الماضي وانتهت فيه، وقد ورد هذا المعنى في القرآن الكريم في قوله تعالى ﴿وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ﴾[٣٢] في إشارة الى طلب أم موسى من أخته أن تتبع أثره، أو تسمية ما ورد من أخبار الماضي في القرآن بـ(القصص) في قوله تعالى ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ﴾[٣٣]، فتعبير (أحسن القصص) او (القصص الحق) أنها مبرأة من الوهم او الكذب، مما ينزل المتلقي، منزلة من يرصد ويراقب، ويتفاعل مع المرويّ، ويعيشه لحظة وقوعه[٣٤].

القصة في الاصطلاح:

لا يبتعد المفهوم الاصطلاحي للقصّة عن المدلول اللغوي لها، فالقصّة (هي وسيلة للتعبير عن الحياة أو قطّاع معين من الحياة يتناول حادثة واحدة، أو عددا من الحوادث بينها ترابط سردي ويجب أن تكون لها بداية ونهاية)[٣٥]، فالسرد هو أحد مقومات الفن القصصي، وتستمد القصة أحداثها من الواقع او الخيال، والقصة في القرآن الكريم، تتسم بكونها (اخبار عن أحوال الأمم الماضية، والنبوّات السابقة، والحوادث الواقعة، وقد اشتمل القران على كثير من وقائع الماضي وتاريخ الأمم، وذكر البلاد والديار، وتتبع أثار كل قوم، وحكى عنهم صورة ناطقة لما كانوا فيه)[٣٦] والقصص في القران ثلاثة أنواع؛ النوع الأول قصص الأنبياء، والنوع الثاني قصص تتعلق بحوادث غابرة، وأشخاص لم تثبت نبوتهم، امّا النوع الثالث فهي قصص تتعلق بالحوادث التي وقعت في زمن الرسول محمد ﷺ[٣٧].

الرمزية في عرض القصة القرآنية في شعر الشفهيني

لسنا هنا بصدد دراسة الرمز بمعناه المنهجي الذي يتسم بالغموض وخفاء الدلالة بأسلوب الإيحاء والاشارة وايصال الرسالة الأدبية بأسلوب غير مباشر؛ وانما الرمز المقصود هنا هو عرض القصة القرآنية بالقدر الكافي في الشعر لأداء الغرض الديني متمثّلا بالأعلام والحوادث التاريخية، انها صورة مختصرة في قصائد الشعراء، فالشاعر يختصر المسافة القصصية في مفردة او بيت شعر، فلا يذكر القصة كاملة كما يفعل الوعّاظ، وانما يلجأ الى التلميح بهذه الاعلام الى معان مختلفة[٣٨]، يقول الشفهيني ملمّحا لقصة موسى عليه السلام[٣٩]:

(الكامل)

أنـــا بـــين طـــرّتِه وســـحرِ جـــفونِهِ رهـــنُ المـــنيّةِ إذ علـــيه تـوكّـــلا

دبّـــت لـــتحرسَ نـــورَ وجـــنةِ خـــدِّه عـيـــني فـــقابلتِ الـــعيونَ الـــغزّلا

جـــاءت لتلقـــفَ ســـحرَها فتلقّفـــتْ منّـــا القلـــوبَ وســـحرُها لـــن يـــبطلا

ويستطيع السامع ان يستشعر قصة عصا موسى وتلقفها الافك الذي اصطنعه الكافرون في عبارة (لتلقف سحرها) ومن قبلها عبارة و(سحر جفونه)، ان الامر يتعلق بقضية السحر في القصة المذكورة في القران الكريم، في قوله تعالى: ﴿فَأَلْقَى مُوسَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ﴾[٤٠].

وقد جاء ذكر قصة ملكة سبأ (بلقيس)، في القرآن الكريم، بأنها اوتيت من كل شيء وكان لها عرش عظيم قال تعالى: ﴿قَالَ الَّذِي عِندَهُ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ﴾[٤١] وبعد حوار بين سليمان وأعوانه من الجّن، استطاع وصيه آصف بن بُرخيا ان يستجلب عرش بلقيس بلمحٍ من البصر والقصّة طويلة مذكورة في القرآن الكريم، رمز لها الشاعر في بيت واحد، تاركا ما وراء القصة من أحداث اومأ اليها دون التعرض لذكرها، يقول الشفهيني[٤٢]:

(الكامل)

وبـــه تـــوسّل آصـــفٌ لـــمّا دعـــا بســـريرِ بلقـــيسٍ فجـــاءَ معجّـــلا

التكرار في مواضع الاستشهاد بالقصة القرآنية في الشعر:

تعرض القصّة في مواضع مختلفة من القرآن الكريم، وقد يتكرر بعضها في مضمون آخر، وتتعدد احداث القصة القرآنية لشخصيّة واحدة، نظرا لتمكين عِبَرها في النفس، او لاختلاف الغاية التي تساق لأجلها[٤٣]، والتكرار لغة: (هو مصدر كرَّر إذا ردَّد وأعاد)[٤٤]؛ والتكرار في القصص القرآني هو إعادة تصوير الاحداث أكثر من مرّة، أي أن معرض القصّة قد يتكرر في أكثر من موضع، ولا ريب في ان تكون هناك اسرار كامنة وراء هذا التكرار في القران الكريم، ففي كل مرة تتكرر فيها القصّة، تكشف عن جانب من جوانبها،

او تجسّم صورة من صورها، أو تكمل حدثا من أحداثها، وهذا ما لا يمكن ان يتم في عرض واحد مستقل، دون ان يقع في اضطراب وتناقض وثقل[٤٥]، فقد وردت قصة النبيّ موسى عليه السلام في عديد من سور القران؛ في سورة طه، والنمل، والقصص، والأعراف، ومجموع ما في هذه الصور يعطي صورة واحدة مكتملة، تجمع الوانا مختلفة تمثل جميع المراحل في حياة موسى عليه السلام من مولده الى خاتمة رسالته[٤٦].فقد ذكرت عصا موسى في عدّة مواضع من القران الكريم ولكن بمعاني مختلفة، ففي موضع اثبات المعجزات، يقول تعالى ﴿فَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنِ اضْرِب بِّعَصَاكَ الْبَحْرَ فَانفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ﴾[٤٧] ان هذه الآية (متصلة بموسى ومتعلقة بفعل يفعله، فضرب العصا ليس بفارق للبحر ولا معين على ذلك بذاته الا بما اقترن به من قدرة الله تعالى واختراعه)[٤٨]، فالعصا واحدة والمعجزات شتّى، سخّرها تعالى بقدرته لإمضاء رسالة السماء، وقد ضمّن الشفهيني ذلك في شعره قائلا[٤٩]:

(الكامل)

وبه دعا موسى فأوضحت العصا ... طرقاً ولجّة بحرها طامٍ ملا

وفي موضع آخر، يقول تعالى: ﴿فَأَلْقَى مُوسَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ﴾[٥٠] يتطلب الموقف حجّة اقوى لإقناع السحرة، ولا يتأتى ذلك الا بموقف أكثر قوة من الموقف السابق، وهي صورة الثعبان، المنبثقة عن العصا، والتي سوف تقلب كفتّي الميزان، لتلقف الوهم الذي جاءوا به، فيعودوا الى رشدهم وينقلبوا صاغرين، يقول الشفهيني مضمّنا[٥١]:

(الكامل)

جاءت لتلقفَ سحرَها فتلقّفتْ ... منّا القلوبَ وسحرُها لن يبطلا

الآيتان تمثلان حادثتين مختلفتين، في مرحلتين متباينتين[٥٢]، من مراحل نبوّة موسى عليه السلام ودعوته لبني إسرائيل، وقد تكررت تلك الصور في مواضع متعددة من شعر الشفهيني.

وفي سورة يوسف عليه السلام، تدور احداث القصة أن النبي يوسف عليه السلام رأى في المنام أحد عشر كوكباً والشمس والقمر له يسجدون، فأخبر والده بتلك الرؤيا، قال تعالى ﴿إِذْ قَالَ يُوسُفُ

لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ﴾[٥٣] فطلب يعقوب من ولَده ألا يقص رؤياه على إخوته؛ خوفا عليه من كيد اخوته، وقد أحسّ إخوة يوسف بتلك المكانة الاثيرة، فدبّ فيهم داء الغيرة والحسد، فأجمعوا أمرهم أن يأخذوه ويلقوه في بئر عميق، ويظفروا بمحبّة ابيهم، فكان حزن النبي يعقوب عليه السلام، فبكى حتى ابيضت عيناه من الحزن، فتوجّه لله ليكشف ضرّه، ويجمع شمله، قال تعالى ﴿قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ عَسَى اللَّهُ أَن يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾[٥٤]، وقد ضمّن الشفهيني هذا المعنى في شعره[٥٥]:

(الكامل)

وبــه دعــا يعقــوبُ حــين أصــابَهُ	مــن فقــد يوســفَ مــا شــجاه وأثقــلا
وبــه دعــا الصــدِّيق يوســفُ إذ هــوى	في جبِّــه وأقــام أســفلَ أذهــلا

ومكّن الله لنبيّه يوسف في الأرض وأصبح مسؤولًا عن خزائن مصر، وتحقّقت رؤياه وخرّ له أبواه وإخوته ساجدين، واستقرّ الجميع في أرض مصر آمنين معززين [٥٦] قال تعالى: ﴿وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا وَقَالَ يَا أَبَتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِن قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا﴾[٥٧] يقول الشفهيني في هذا المعنى [٥٨]:

(البسيط)

أنــت الــذي قســماً لــولا عــلاك لمــا	كلّت لدى النحرِ عن نحر الذبيح مُدى
ولا غـدا شمـل يعقـوب النـبيّ مـع الصــ	ــدِّيق مشــتملاً مــن بعــد طــول مَــدى

لا شكّ انّ حياة النبي يوسف عليه السلام تنطوي على مرحلتين؛ مرحلة الرؤيا وقال بعض المفسرين أنها دلّت على نبوته في المستقبل [٥٩]، والمرحلة الثانية تكليفه بالنبوة واسْتيزاره من حاكم مصر.

تمثيل عناصر القصة القرآنية في قصائد الشفهيني:

الأثر الذي تتركه القصة في نفس السامع هو العنصر المهم في القصة، فضلا عن عناصر القصة الأخرى، وتظهر عناصر القصة في شكل من الاشكال الاتية: وهي سيادة الحوادث،

وسيادة الشخصية، والبيئة فضلا عن جوهر الفكرة، ويستطيع الشاعر ان يرسم من كل هذه العناصر متظافرة، مستأثرا بإحساسه وتفكيره، صورة محكمة بما يمليه عليه واقعه[٦٠]، ويعد القرآن الكريم مصدرا سخيّا من مصادر الالهام الشعري، فقد استمد منه الشعراء، الكثير من الموضوعات والشخصيات، وعبّروا عن تعاطفهم الكبير مع ما عانته هذه الشخصيات ويمكن ان نصنف هذه الشخصيات في ثلاث مجموعات وهي؛ الأنبياء، وشخصيات مقدّسة، وشخصيات منبوذة، فقد أحس الشعراء بوجود روابط وثيقة، تربط بين تجربة الأنبياء وتجربتهم، فكلّ منهما يحمل رسالة لأمته، وهما على صلة بقوى عليا غير منظورة، لذا فقد دأب الشعراء على تضمين قصائدهم لتجارب هذه الشخصيات، ايمانا منهم بانها تعبّر عما في نفوسهم، وأكثر شخصيات الأنبياء شيوعا في الشعر العربي هم؛ آدم، وإبراهيم، ويعقوب، ويوسف[٦١]وموسى، وعيسى، وايوب، ونبيّنا محمدﷺ، واستحضار الشخصية في القصة القرآنية يتمثل بعدد من الأنبياء الذين قصّ القرآن قصصهم، فاختار الشاعر من تلك القصص التي ساهمت في اثراء نصه الشعري، ففي بدء الخليقة، يذكر القران قصة ادم وعصيانه امر الله تعالى وأكله من الشجرة الممنوعة التي امره الله تعالى بالابتعاد عنها، ولكنه يستعطف الله ويطلب المغفرة منه والصفح، فيتوب الله عليه، ويشير القران لهذه الحادثة بقوله تعالى، ﴿فَتَلَقَّىٰ آدَمُ مِن رَّبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾، يقول الشفهين[٦٢]:

(الكامل)

فاسأل عن النورِ الذي تجدنّه ... في النور مسطوراً وسائل من تلا

واسأل عن الكلماتِ لمّا انها ... حقّاً تلقّى آدمٌ فتقبلا

ثمّ اجتباه فأُودِعا في صلبِهِ ... شرفاً له وتكرُّماً وتبجّلا

وإذا عبّر الشاعر عن مساندة الله تعالى لعباده الصالحين وعونه للمجاهدين منهم في نشر رسالة السماء ومبادئ العدل الإلهي، فأنه، لا مناص للشاعر ان يستحضر قصة موسى عليه السلام، ومحط العناية الالهية في محضره، واستئناسه مناجاة ربه من جانب الطور الأيمن، يقول الشفهيني[٦٣]:

(البسيط)

يـــا ســـر موســـى كلـــيم الله حـــين رأى نـــار فـآنـــس منـــها لـلـــظلام هـــدى

وفي مضمون الآية الكريمة التي تشير لهذه الحادثة قال تعالى: ﴿قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِنَ النَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ﴾(٦٤).

ويستحضر الشاعر قصة إبراهيم عليه السلام ناعتا النمرود (بابن كنعان)، عندما همّ بحرق الخليل، يقول(٦٥):

(البسيط)

ويـــا وســـيلة إبـــراهيم حـــين خبـــت نـــار ابـــن كـنـــعان بـــرداً والـضـــرام هـــدا

وفي اختبار صبر الأنبياء، في ايمانهم، وتحملهم فراق محبيهم، يستحضر محنة النبي إبراهيم الخليل، عندما هم بذبح ولده إسماعيل، ايفاءً بنذره، إذا انتهى من بناء البيت، وكانت يد القدرة تحوط النبي إبراهيم بعنايته، ففدا الله سبحانه وتعالى نبيه إسماعيل بذبح عظيم، وفي ذلك يقول الشفهيني(٦٦):

(البسيط)

أنـــت الـــذي قـســـما لـــولا عـــلاك لـــما كـلّـت لـــدى الـنـــحر عـــن نـــحر الـذبيح

وقد استوحى الشاعر من قصّة النبي عيسى عليه السلام معجزة احياء الموتى وشفاء المرضى، قال تعالى على لسان النبي عيسى عليه السلام: ﴿وَأُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ وَأُحْيِي الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللَّهِ﴾(٦٧) يقول الشفهيني(٦٨):

(الكامل)

وبـــه دعـــا عـيـســى فـأحـيـا ميِّـتـا فـي الـغـــابرين وشـــقّ عنـــه الجنـــدلا

وقد ورد ذكر الامام عليا مقترنا بذكر النبي محمد صلى الله عليه وآله، لتمام الاتصال الروحي بين هاتين الشخصيتين، يقول الشاعر(٦٩):

(البسيط)

ويـــامن بـــه كمـــل الـــدين الحنيـــف وللـــ	إســـلام مـــن بـــعد وهـــنٍ مـــيله عـــضدا
وصـــاحب الـــنصّ في خـــمٍّ وقـــد رفـــع النـــ	بـــيّ عـــلـــى رغـــم الـــعـــدا عـــضـــدا
أنـــت الـــذي اختـــارك الهـــادي البشـــير أخـــاً	ومـــا ســـواك ارتـــضى مـــن بـــينهم أحـــدا

فقد استحضر الشاعر قوله تعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾[٧٠]، وقد سميت هذه الواقعة بـ (واقعة خم) نسبة الى موضع غدير خم.

وفي واقعة (الخندق) او غزوة الاحزاب يستحضر الشاعر أسباب الظفر على الكفار وانتصار المسلمين، وقد وصف القران وضع المسلمين والخوف الذي سيطر عليهم، في قوله تعالى ﴿وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ قَالُوا هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا﴾[٧١]وما لبثت تلك الواقعة، أن قلبت الموازين بين الإيمان والكفر، وكان النصر حليف المسلمين، وفي ثنايا هذه الاحداث، يشيد الشاعر بشخصية الامام علي عليه السلام في قتل عمرو بن ودّ، وكان ذلك من أسباب الانتصار والظفر على الكفار، يقول الشفهيني[٧٢]:

(الكامل)

واســـتـــخبري الأحـــزاب لـمّـــا جـــرّدت	بـــيض الـــمذاكي فـــوق جـــرد مـــذاكي
مـــن ذا لعمـــركِ نفـــس عمـــرك ظـــلَّ مخـــ	تـــلساً وخـــضّب مـــن لـــحاك لـــحاكِ
واستشـــعرت فرقـــاً جموعـــكِ إذ غـــدتْ	فـــرقـــاً وأدبـــر إذ قـــفـــاكِ قـــفـــاكِ

وعندما يذكر القران الكريم هذه الشخصيات والقصص المرتبطة بها، فهو يحقق وحدة الحركة بين هذه الشخصيات ودورها المناط لها في القصّة، لكي تترك أثرها في نفس المتلقي، فحادثة الغدير، اقتضت المزيد من الصخب والحضور في رمضاء الهجير ما اكسبها بعدا حركيا حيّا، جاعلا من تلك القصة، حدثا جسيما في تاريخ الإسلام، فلا قيمة للأحداث والبيئات، الا بقدر وجود الحركة الإنسانية فيها.

والحديث عن الاعلام الواردة في القران وما يرتبط بها، قصص كثيرة، نذكر منها عوالم أخرى وهو حديث عن النظرة القرآنية لهذه العوالم، كعالم الملائكة، وما يرتبط بهذه العوالم قضايا مهمة؛ كنزول الوحي، او الدفاع عن الأنبياء، او الاشتراك مع اهل الأرض بالعبادة، فقد ذكر الشاعر، جبريل عليه السلام، والمكنى عنه بروح القدس، وهو ملك الوحي والعناية باهل الأرض[٧٣] يقول الشفهيني[٧٤]:

(البسيط)

يا روح قدسٍ من الله البديء بدا ... ورح أنسٍ على العرش العليِّ بدا

وفي بيت آخر يقول [٧٥]:

(الكامل)

في ليلة جبريل جاء بها مع الـ ... ـملأ المقدّس حوله يتعبد

او يقول في ذكر كتائب الملائكة [٧٦]:

(الطويل)

وتهبط أملاك السماء كتائبا ... لنصرته عن قدرةٌ من قديرها

تجليات الصورة القرآنية في شعر الشفهيني:

١ـ الصورة في القرآن الكريم:

ينبني مفهوم الصورة من اتجاهات متعددة؛ فلسفية وايديولوجية وفكرية، لتكتسب مفهوما متكاملا، فـ(الصورة تشكيل لغوي، يكونها خيال الفنان من معطيات متعددة، يقف العالم المحسوس في مقدمتها، فأغلب الصور مستمدة من الحواس، الى جانب ما لا يمكن اغفاله من الصور النفسيّة والعقلية، وان كانت لا تأتي بكثرة الصور الحسية)[٧٧]، ولا شكّ أن مبدع هذه الصورة هو الله تعالى، في اعظم اثر منه، وهو القرآن الكريم، وتكمن روعة الصورة فيه، عبر اثارتها للحواس المختلفة والعواطف المتباينة، بما يشتمل عليه بيانها من آثار نفسية رائعة، فالتصوير الرائع في القران الكريم، لا يخلو من ذلك التخيل القوي، الذي تتجلى روح القصة فيه[٧٨]، ويعنى برسم الشخصيات كل العناية ويضعهم في مستواهم

الطبيعي حسب ادوارهم وأوضاعهم الاجتماعية، ويتجاوب مع القارئ، حتى كأنه يرى او يسمع، وتلمّ الصورة في القران، بسمة فنّية بارزة وهي سمة الشخصيّة القصصية، وهي نموذج الشخصية المتكاملة المعبّرة عن الموقف بأدق التعبير، ومن القصص التي تتوافر فيها تلك السمة المتكاملة قصة النبي يوسف عليه السلام ومصاب النبي يعقوب عليه السلام بفراقه، وما لاقاه يوسف في الجب، يقول الشفهيني[٧٩]:

(الكامل)

وبه دعا يعقوبُ حين أصابَهُ ... من فقد يوسفَ ما شجاه وأثقلا

وبه دعا الصدِّيق يوسفُ إذ هوى ... في جبِّه وأقام أسفلَ أذهلا

وكأن السامع يعيش حوادث قصّة درامية بأحداثها وشخوصها، النبي يوسف عليه السلام، وصراعه مع اخوته، وحزن ابيه النبي يعقوب عليه السلام، بسبب ما انتجه هذا الصراع، وتنامي الاحداث وتطورها، وصولا الى ذروة الانفراج.

٢ـ توظيف الصورة في شعر الشفهيني:

الصورة في القرآن تخاطب الوجدان، وتعتمد المنطق والاستدلال، ولولاها لما استطاع النبي داوود عليه السلام، ان يكتشف سرّ قسمة النعاج بين الخصمين الذين تسوّرا المحراب، قال تعالى: ﴿إِذْ دَخَلُوا عَلَى دَاوُودَ فَفَزِعَ مِنْهُمْ قَالُوا لَا تَخَفْ خَصْمَانِ بَغَى بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ فَاحْكُمْ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَلَا تُشْطِطْ وَاهْدِنَا إِلَى سَوَاءِ الصِّرَاطِ﴾[٨٠] وفي ذلك يقول الشفهيني مقتبسا من تلك الصورة [٨١]:

(الكامل)

وبه دعا لمّا عليه تسوّر الـ ... خصمان محرابَ الصلاةِ وأُدخلا

فقضى على إحداهما بالظلمِ في ... حكمِ النعاجِ فكان حكماً فيصلا

فتجاوز الرحمنُ عنه تكرّماً ... وبه ألان له الحديد وسهّلا

وحَسْبَ هذه القصة من زيادة لمستزيد، وجهتها العدل وحده، ان تظهر هذه الانفعالات النفسية، لتجسّد عدالة السماء، فقد ذكر المفسرون أن المقصود بالنعجة هنا، المرأة، وأن هذا المثل ضربه الخصم لداوُد؛ لان داوُد - كما قيل - له تسع وتسعون امرأة، فرغب ان يتزوج

امرأة رجل من قومه [٨٢]، وكان ذلك ابتلاءً وامتحانا من الله تعالى لنبيه داوُد، ليفتِنهُ فيها، فاستغفرَ داوُدعليه السلام ربّه وخرّ راكعا وأناب.

وفي موضع ذكره لفضائل الامام عليّعليه السلام يذكر الشاعر ابياتا مشحونة بالصور كقصة الطوفان واستواء السفينة على جبل الجودي، قال تعالى: ﴿وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِي وَغِيضَ الْمَاءُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ وَقِيلَ بُعْداً لِّلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ [٨٣] وتذكر الروايات ان النبي نوحعليه السلام توسل الى الله تعالى بوصي خاتم الأنبياء [٨٤] يقول الشفهيني [٨٥]:

(الكامل)

وبه استقرَّ الفلكُ في طوفانِهِ ... لما دعا نوحٌ به وتوسّلا

وفي قصة النار التي اضرمها النمرود وقد أضحت برداً وسلاما على إبراهيمعليه السلام، قال تعالى: ﴿قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْداً وَسَلَاماً عَلَى إِبْرَاهِيمَ﴾، فنجّى الله نبيّه من النار ببركة عليعليه السلام [٨٦] يقول الشفهيني [٨٧]:

(الكامل)

وبه خبتْ نارُ الخليلِ وأصبحتْ ... برداً وقد أذكت حريقاً مشعلا

وللدواعي والأسباب نفسها كشف الله تعالى ضر نبيه أيوبعليه السلام وما أصابه من الداء يقول الشفهيني [٨٨]:

(الكامل)

وبه أماطَ اللهُ ضرَّ نبيِّه ... أيّوبَ وهو المستكينُ المبتلا

الخاتمة:

هذه محاولة للحديث عن شاعر لم تنصفه الدراسات، كما ينبغي لمثله، فهو يمتلك من المؤهلات والمواهب التي قلّما تتوفر عند شاعر كما اجتمعت عنده، فضلا عن ذلك فان الشاعر غزير الشعر متعدد الأغراض، ومن محاسن الصدف، فإن للشاعر ديوانا مخطوطا، حافلا بفنون الشعر، الا انه وللأسف، ظل في طيّ النسيان لقرون طويلة، ولم يحظى بما يليق

به من النشر والتحقيق والدراسة الا منذ سنوات قليلة.

وقد تبين لنا من دراستنا لأثر القصة القرآنية في شعره، ان هناك ثمة نتائج تمخضت عن تلك الدراسة:

١- أفاد الشاعر من التركيب الجُملي للقصة القرآنية، عبر تضمينه لنصوص من القران الكريم.

٢- ترصد قصائد الشاعر وقائع دينية، تعدّ محورا تاريخيا وعقائديا مهما في حياة المسلمين.

٣- يتسم أثر القصة القرآنية في شعر الشفهيني، بالتسلسل المنطقي وترابط الأحداث وجودة الحبكة.

٤- يمتاز شعر الشفهيني بقوة المعنى وسلاسة المباني ومتانة الأسلوب، مع ما فيه من المحسنات البديعية الا انها كانت عفوية وبلا تكلف.

٥- يتوافر الاقتباس من القصّة القرآنية في شعر الشفهيني على عدّة محاور؛ كالاستشهاد بالآيات القرآنية، أو الاقتباس باللفظ أو المعنى، أو محتوى الفكرة.

هوامش البحث

(١) ظ: التناص مع القصة القرآنية في شعر ابي تمام، عبد الخالق عيسى، مجلة جامعة الازهر بغزة، سلسلة العلوم الإنسانية، المجلد ١٤، العدد ٢، ٢٠١٢، ص٤٣١ -٤٤٦.

(٢) Julia Kristeva: جوليا كريستيفا محللة نفسية فرنسية بلغارية المولد، وناقدة، وروائية، ومعلمة، اشتهرت بكتاباتها في علم اللغة البنيوي، والتحليل النفسي، والسيميائية، والنسوية الفلسفية، الموسوعة البريطانية، المصدر، الموسوعة البريطانية، اونلاين.Encyclopedia Britannica Online

(٣) Laurent Jenny: لوران جيني كاتب وناقد فرنسي، عمل أستاذا في اللغة الفرنسية في جامعة باريس، ثم أستاذا زائرا في جامعة كاليفورنيا، المصدر، Wikipédial'encyclopédie.

(٤) Michael Riffaterre: لغوي فرنسي عاش في الولايات المتحدة، عمل بالتدريس في القسم الفرنسي في جامعة كولومبيا، فاز بعدّة جوائز ومنح دراسية، المصدر Wikipédial'encyclopédie.

(٥) تحليل الخطاب الشعري (استراتيجيات الخطاب الشعري)، د. محمد مفتاح، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط ٣، ١٩٩٢م، ص١٢١.

(٦) التناص نظريّا وتطبيقيّا، د. أحمد الزعبي، مؤسسة عمون للنشر التوزيع، عمان، الأردن، ط٢، ٢٠٠٠م، ص١١.

(٧) ظ: المصدر السابق:١٩-٢٠

(٨) ظ: التناص القرآني في تائية ابن الخلوف القسنطيني (دراسة فنية)، الأستاذة معاش حياة، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة محمد خيضر-بسكرة (الجزائر)، العدد السادس، ٢٠١٠، ص٢.

(٩) فن القصة، د. محمد يوسف نجم، مطبعة قلفاط، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ١٩٥٥، ص١٠٩-١١٠.

(١٠) ظ: شعراء الحلة، علي الخاقاني، دار البيان، النجف الاشرف، ١٩٥٢، ٤٠١/٣

(١١) سميت بالمجنسة لما ورد فيها من الجناس اللفظي، نظمها الشاعر في مدح الامام علي عليه السلام. البابليات، الشيخ محمد علي اليعقوبي، مطبعة الزهراء، النجف، ١٩٥١، ٩٤/١-٩٥.

(١٢) البابليات: ٩٤/١-٩٥.

(١٣) أمل الآمل: محمد بن الحسن الحر العاملي (ت ١١٠٤هـ)، تحقيق السيد احمد الحسيني، دار الكتب الإسلامية، د. ط، قم، إيران، ١٤٠٤هـ، ١٩٠/٢

(١٤) ينظر في ترجمة حياته، ونسبه، شعراء الحلة ٣٩١/٣، فقهاء الفيحاء:٢٣٩/١، البابليات ٩٣/١

(١٥) البابليات، الشيخ محمد علي اليعقوبي، مطبعة الزهراء، النجف، ١٩٥١، ٩٦/١

(١٦) ظ: شعراء الحلة، علي الخاقاني، دار البيان، النجف الاشرف، ١٩٥٢، ٣٩٨/٣

(١٧) ديوان الشفهيني، أبو الحسن علي بن الحسين الحلي، مجلة مركز بابل، العدد الأول، حزيران، ٢٠١١.

(١٨) الغدير في الكتاب والسنّة والادب، احمد الاميني النجفي ٤٢٦/٦.

(١٩) وهذا هو رأي السيد هادي كمال الدين في نسبة الشاعر الى مدينة الحلة في كتابه (فقهاء الفيحاء).

(٢٠) ديوان الشفهيني:٢٢١

(٢١) المصدر نفسه:٢٢٢

(٢٢) المصدر نفسه:٢٢٦

(٢٣)المصدر نفسه:٢٢٢

(٢٤)المصدر نفسه:٢٢٧

(٢٥) المصدر نفسه:٢٣٣

(٢٦) ظ: فقهاء الفيحاء:٢٣٧-٢٤٣.

(٢٧) ظ البابليات ٩٣/١، وينظر اوراق حلية ٢٤٤.

(٢٨) الكهف:٦٤.

(٢٩) معجم الصحاح، إسماعيل بن حماد الجوهري، تح احمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت لبنان، مادة (ق ص ص)، ط٤، ج٣.

(٣٠) القصص الآية ١١.

(٣١) لسان العرب، جمال الدين ابن منظور، تحقيق عبد الله على الكبير وآخرون، دار المعارف، مصر القاهرة، مادة (ق ص ص)، م٥، ج٤٠.

(٣٢) القصص:١١

(٣٣) يوسف:٣

(٣٤) ظ: أثر القصة القرآنية في الشعر العربي الحديث، حسن مطلب المجالي، أطروحة دكتوراه، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، ك ١، ٢٠٠٩، ص١٨-١٩.

(٣٥) القران والقصة الحديثة، محمد كامل حسن، دار البحوث العلمية، الكويت، ط١، د.ت، ص٩.

(٣٦) مباحث في علوم القران، منّاع القطان، مكتبة وهبة، القاهرة، ط٧، ١٩٩٥م، ص٣٠٠.

(٣٧) ظ: المصدر نفسه: ص٣٠٠.

(٣٨) ظ: أثر القران في الشعر العربي الحديث، د. شلتاغ عبود شرّاد، مطبعة الصّباح، دمشق، ط١، ١٩٨٧، ص١٨٣-١٨٤.

(٣٩) ديوان الشفهيني:٢٢٦.

(٤٠) الشعراء:٤٥.

(٤١) النمل:٤٠.

(٤٢) ديوان الشفهيني:٢٢٩.

(٤٣) ظ: مباحث في علوم القران: منّاع القطان:٣٠٢.

(٤٤) البرهان في علوم القرآن، بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي، تح محمد أبو الفضل إبراهيم، مكتبة دار التراث، مصر، القاهرة ٣ /٨.

(٤٥) ظ: القصص القرآني في منطوقه ومفهومه، مع دراسة تطبيقية لقصتي آدم ويوسف، عبد الكريم الخطيب، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط٢، ١٩٧٥م، ص: ٢٣٣.

(٤٦) ظ: المصدر نفسه:٢٣٥.

(٤٧) الشعراء:٦٣

(٤٨) الجامع لأحكام القرآن، ابي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي(٦٧١هـ)، تح د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط١، ٢٠٠٦م، ص:٣٢.

(٤٩) ديوان الشفهيني:٢٢٨.

(٥٠) الشعراء:٤٥.

(٥١) ديوان الشفهيني:٢٢٦.

(٥٢) ظ: القصص القرآني في منطوقه ومفهومه، عبد الكريم الخطيب:٢٦٧-٢٧٤.

(٥٣) يوسف:٤

(٥٤) يوسف:٨٣

(٥٥) ديوان الشفهيني:٢٢٨

(٥٦) ظ: قصّة يوسف عليه السلام في القرآن الكريم (دراسة أدبية)، محمد رشدي عبيد، مكتبة العبيكان، الرياض، ط١، ٢٠٠٣م :٨٢.

(٥٧) يوسف:١٠٠

(٥٨) ديوان الشفهيني:٢٠١

(٥٩) ظ: الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل، ناصر مكارم الشيرازي، قم، مدرسة الامام علي بن ابي طالب، ١٣٧٩ هـ ش، ١٢٧/٧.

(٦٠) ظ: فن القصة، د. محمد يوسف نجم:١١-١٢.

(٦١) ظ: استدعاء الشخصيات التراثية في الشعر العربي المعاصر، د. علي عشري زايد، دار الفكر العربي، مصر، القاهرة، ١٩٩٧م، ص٧٥-٧٧.

(٦٢) ديوان الشفهيني:٢٢٨.

(٦٣) ديوان الشفهيني، أبو الحسن علي بن الحسين الحلي، مجلة مركز بابل، العدد الأول، حزيران، ٢٠١١، ص٢٠١

(٦٤) القصص:٢٩.

(٦٥) ديوان الشفهيني:٢٠١.

(٦٦) المصدر نفسه:٢٠١

(٦٧) آل عمران:٤٩.

(٦٨) ديوان الشفهيني:٢٢٨.

(٦٩) المصدر نفسه:٢٠١.

(٧٠) المائدة:٣.

(٧١) الأحزاب:٢٢.

(٧٢) ديوان الشفهيني:٢٢٣

(٧٣) ظ: أثر القران في الشعر العربي الحديث، د. شلتاغ عبود شرّاد، ص١٨٢.

(٧٤) ديوان الشفهيني:٢٠١

(٧٥) ديوان الشفهيني:٢٠٦.

(٧٦) المصدر نفسه:٢٢١.

(٧٧) الصورة في الشعر العربي حتى أخر القرن الثاني الهجري، دراسة في أصولها وتطورها، د. علي البطل، دار الاندلس للطباعة والنشر، ط٢، ١٩٨١ م، ص٣٠.

(٧٨) الصورة الأدبية في القران الكريم، د. صلاح الدين عبد التواب، الشركة المصرية العالمية للنشر لونجمان، الدقي، مصر، ط١، ١٩٩٥ م، ص:٤٣-٤٧، ١٠٠.

(٧٩) ديوان الشفهيني:٢٢٨.

(٨٠) ص:٢٢.

(٨١) ديوان الشفهيني:٢٢٨.

(٨٢) تفسير الطبري، محمد بن جرير(٢٢٤-٣١٠هـ) تحقيق، عبد الله بن المحسن التركي، هجر للطباعة والنشر، القاهرة، ط١، ٢٠٠١م، ج٢٠: ٥٣، ٥٩.

(٨٣) هود:٤٤

(٨٤) ظ: غاية المرام وحجة الخصام، في تعيين الامام من طريق الخاص والعام، السيد هاشم البحراني الموسوي التوبلي، تحقيق، علي عاشور، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، لبنان، ط١، ٢٠٠١، ١٧/٣.

(٨٥) ديوان الشفهيني:٢٢٨

(٨٦) ظ: الانوار النعمانية، السيد نعمة الله الجزائري ت(١١١٢هـ)، علّق عليه محمد علي الطباطبائي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، لبنان، ٤٢/١.

(٨٧) ديوان الشفهيني:٢٢٨

(٨٨) ديوان الشفهيني:٢٢٨

قائمة المصادر والمراجع

١- القران الكريم.

٢- أثر القران في الشعر العربي الحديث، د. شلتاغ عبود شرّاد، مطبعة الصبّاح، دمشق، ط١، ١٩٨٧.

٣- أثر القصة القرآنية في الشعر العربي الحديث، حسن مطلب المجالي، أطروحة دكتوراه، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، ٢٠٠٩.

٤- استدعاء الشخصيات التراثية في الشعر العربي المعاصر، د. علي عشري زايد، دار الفكر العربي، مصر، القاهرة، ١٩٩٧م.

٥- الانوار النعمانية، السيد نعمة الله الجزائري ت(١١١٢هـ)، علّق عليه محمد علي الطباطبائي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، لبنان، ٤٢/١.

٦- امل الآمل: محمد بن الحسن الحر العاملي (ت ١١٠٤هـ)، تحقيق السيد احمد الحسيني، دار الكتب الإسلامية. د. ط، قم، إيران، ١٤٠٤هـ.

٧- البابليات، الشيخ محمد علي اليعقوبي، مطبعة الزهراء، النجف، ١٩٥١.

٨- البرهان في علوم القرآن، بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي، تح محمد أبو الفضل إبراهيم، مكتبة دار التراث، القاهرة، د. ط.

٩- تحليل الخطاب الشعري (استراتيجيات الخطاب الشعري)، د. محمد مفتاح، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط ٣، ١٩٩٢م.

١٠- تفسير الطبري، محمد بن جرير(٢٢٤-٣١٠هـ) تحقيق، عبد الله بن المحسن التركي، هجر للطباعة والنشر، القاهرة، ط١، ٢٠٠١م.

١١- التناص القرآني في تائية ابن الخلوف القسنطيني (دراسة فنية)، الأستاذة معاش حياة، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة محمد خيضر-بسكرة (الجزائر)، العدد السادس، ٢٠١٠.

١٢- التناص مع القصة القرآنية في شعر ابي تمام، عبد الخالق عيسى، مجلة جامعة الازهر بغزة، سلسلة العلوم الإنسانية، المجلد ١٤، العدد ٢، ٢٠١٢.

١٣- التناص نظريّا وتطبيقيّا، د. أحمد الزعبي، مؤسسة عمون للنشر التوزيع، عمان، الأردن، ط٢، ٢٠٠٠م.

١٤- الجامع لأحكام القرآن، ابي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي(٦٧١هـ)، تح د. عبد الله بن عبد المحسن التركي وآخرون، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط١، ٢٠٠٦م

١٥- ديوان الشفهيني، أبو الحسن علي بن الحسين الحلي، مجلة مركز بابل، العدد الأول، حزيران، ٢٠١١.

١٦- شعراء الحلة، علي الخاقاني، دار البيان، النجف الاشرف، ١٩٥٢.

١٧- الصورة الأدبية في القران الكريم، د. صلاح الدين عبد التواب، الشركة المصرية العالمية للنشر لونجمان، الدقي، مصر، ط١، ١٩٩٥ م.

١٨- الصورة في الشعر العربي حتى أخر القرن الثاني الهجري، دراسة في أصولها وتطورها، د. علي البطل، دار الاندلس للطباعة والنشر، ط٢، ١٩٨١ م.

١٩- غاية المرام وحجة الخصام، في تعيين الامام من طريق الخاص والعام، السيد هاشم البحراني الموسوي التوبلي، تحقيق، علي عاشور، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، لبنان، ط١، ٢٠٠١

٢٠- الغدير في الكتاب والسنّة والادب، احمد الاميني النجفي. مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، لبنان، ط١، ١٩٩٤م.

٢١- فقهاء الفيحاء وتطور الحركة الفكرية في الحلة، السيد هادي حمد كمال الدين، مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٦٢م.

٢٢- فن القصة، د. محمد يوسف نجم، مطبعة قلفاط، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ١٩٥٥،

٢٣- القران والقصة الحديثة، محمد كامل حسن، دار البحوث العلمية، الكويت، ط١، د.ت.

٢٤- قصّة يوسف في القرآن الكريم (دراسة أدبية)، محمد رشدي عبيد، مكتبة العبيكان، الرياض، ط١، ٢٠٠٣م.

٢٥- القصص القرآني في منطوقه ومفهومه، مع دراسة تطبيقية لقصتي آدم ويوسف، عبد الكريم الخطيب، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط٢، ١٩٧٥م.

٢٦- لسان العرب، جمال الدين ابن منظور، تحقيق عبد الله على الكبير وآخرون، دار المعارف، مصر القاهرة.

٢٧- مباحث في علوم القران، منّاع القطان، مكتبة وهبة، القاهرة، ط٧، ١٩٩٥م.

٢٨- معجم الصحاح، إسماعيل بن حماد الجوهري، تح احمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت لبنان، ٢٠٠٩.

٢٩- الموسوعة البريطانية، اونلاين Encyclopedia Britannica Online.

٣٠- موسوعة ويكيبيديا، عبر الانترنتWikipédial' encyclopédie .